

الرضاعة الطبيعية في سياق فيروس زيكا

إرشادات مبدئية

٢٥ شباط/ فبراير ٢٠١٦

WHO/ZIKV/MOC/16.5



يقدم المستشارون المعنيون بشؤون الرضاعة الطبيعية الدعم المتقن في مجال التغذية [٢].

١- مقدمة

١-١ معلومات أساسية

البعوضة الزاعجة الحاملة لعدوى فيروس زيكا هي الواسطة الرئيسية لانتقال الفيروس، على أن انتقاله حالياً على نطاق واسع أثار تساؤلات حول ما إذا كان بإمكانه أن ينتقل أيضاً أثناء الرضاعة الطبيعية، وهي ممارسة ضرورية لتغذية الرضع وصغار الأطفال لإبقائهم على قيد الحياة وتحقيق نمائهم.

والغرض من هذه الوثيقة هو تقديم توصيات مؤقتة لتوجيه ممارسات الرضاعة الطبيعية في سياق الإصابة بفيروس زيكا، وسيُجرى استعراض منهجي في آذار/ مارس ٢٠١٦ للبيانات المتوفرة بغية تنقيح هذه التوصيات وتحديثها.

٢-١ الجمهور المستهدف

هذه الوثيقة معدة لغرض أن تستخدمها الحكومات ووزارات الصحة ورasmus السياسات وعاملو الرعاية الصحية لتقديم توجيهات بشأن الرضاعة الطبيعية في سياق الإصابة بفيروس زيكا، وقد تُستخدم أيضاً لإبلاغ عامة الجمهور.

٢- التوصيات المؤقتة

١-٢ التوصيات المؤقتة

توصي منظمة الصحة العالمية (المنظمة) باستهلال إرضاع الصغير طبيعياً في غضون الساعة الأولى من ولادته وبالمواظبة على تغذيته بالرضاعة الطبيعية حصراً لمدة ستة أشهر بالاقتران مع القيام في الوقت المناسب بإعطائه قدرًا كافيًا ومأمونًا ومغذيًا كما ينبغي من الأغذية التكميلية، والاستمرار بالوقت نفسه في إرضاعه طبيعياً لمدة تصل إلى عامين من العمر أو أكثر [١].

(أ) وتظل توصيات المنظمة بشأن الرضاعة الطبيعية سارية المفعول بالسياق الحالي لانتقال فيروس زيكا.

(ب) وينبغي أن تُزوّد الأمهات المُشتبه في إصابتهن بحالات مؤكدة أو محتملة من عدوى فيروس زيكا خلال فترة الحمل أو بعد الولادة بدعم متقن على أيدي عاملي الرعاية الصحية من أجل استهلالهن للرضاعة الطبيعية واستمرارهن فيها مثل سائر الأمهات كافة، كما ينبغي تقديم هذا الدعم للأمهات وأسر الرضع من المصابين بحالات مشتبه فيها أو محتملة أو مؤكدة من عدوى الفيروس لتمكينهن من إرضاع صغارهن طبيعياً بقر كاف.

(ج) ولابد من تزويد أمهات وأسر الرضع المولودين بتشوهات خلقية (مثل صغر الرأس) بالدعم اللازم لإرضاع صغارهن طبيعياً بما يتماشى مع توصيات المنظمة، وينبغي، عند اللزوم، أن

٢-٢ الأساس المنطقي

تعود الرضاعة الطبيعية بفوائد كبيرة على الأم والطفل في البلدان المنخفضة الدخل وتلك المتوسطة الدخل، وكذلك في البلدان المرتفعة الدخل، وهي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بصحة الأم والطفل والتغذية والتعليم والحد من الفقر والنمو الاقتصادي [٣].

وكُشف عن وجود الحمض النووي رنا لفيروس زيكا في لبن الأم المأخوذ من اثنتين من الأمهات المصابات بحالات مؤكدة من عدوى الفيروس، ولكن لم يُحدّد وجود أية فيروسات مستنسخة في الخلايا المُستنبّطة [٤]. وقد جُمعت عينات لبن الأم التي وُجد فيها الحمض النووي للفيروس بوقت تبين فيه من تقنية النسخ المعكوس لتفاعل البوليميراز المتسلسل أن تلك الأمهات كنّ من حاملات الفيروس في عينات مصل الدم، وأنهن من المريعات سريريا.

ولا توجد حالياً أية تقارير تؤثّق انتقال فيروس زيكا إلى الرضع عن طريق الرضاعة الطبيعية.

ولا يُعرف شيء عن تواتر الكشف عن فيروسات زيكا وحركياتها وحجم عبئها الفيروسي في لبن الأم.

ولم يُبلّغ حتى اليوم بالبلدان التي يجري انتقال فيروس زيكا فيها عن أية حصائل عصبية ضارة أو عن أمراض حادة بين صفوف الرضع المصابين بعدوى زيكا المكتسبة عقب الولادة، على أنه ينبغي التدقيق في رصد أي تغيير يطرأ على هذا الوضع.

وفي ضوء البيّنات المتاحة، فإن الفوائد التي تعود بها الرضاعة الطبيعية على الطفل والأم تفوق أية مخاطر محتملة لانتقال فيروس زيكا عن طريق لبن الأم.

٣-٢ الفجوات البحثية

أبرزت المناقشات التي دارت بين أعضاء فريق الخبراء والتي عُقدت من أجل إعداد هذه الإرشادات محدودية البيّنات المتاحة في هذا الميدان، وفيما يلي مجالات تستحق المزيد من البحث:

• تواتر واستمرار وجود فيروس زيكا في لبن الأمهات المرضعات عقب إصابتهن بعدوى الفيروس المصحوبة بأعراض وبعدها غير المصحوبة بأعراض؛

• وإمكانية انتقال فيروس زيكا عن طريق لبن الأم؛

• ومدى إصابة المواليد بعدوى فيروس زيكا المصحوبة بأعراض وبعدها غير المصحوبة بأعراض من أمهاتهم المصابات بعدواه؛

الخبراء المؤلف من خبراء يتمتعون بالخبرة في مجالات كل من تغذية الرضع وترصد التغذية والتغذية في حالات الطوارئ وطب الأطفال والأمراض المعدية (الأمراض الفيروسية وتقدير المخاطر). وأتفق على التوصيات الواردة في هذه الوثيقة بفضل المناقشات التي أجراها فريق الخبراء وإجماعه عليها إبان عقده لاجتماع عن بُعد يوم ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٦.

٣-٣ إعلان المصالح

جمعت إعلانات المصالح من جميع المساهمين الخارجيين في هذه الإرشادات، ولم يُصرح فيها عن وجود أي تضارب في المصالح.

٣-٤ تاريخ المراجعة

أعدت هذه الإرشادات المبدئية بموجب إجراءات الطوارئ وستظل سارية المفعول حتى شهر آب/أغسطس ٢٠١٦، أو لحين وضع توصيات تسترشد باستعراض منهجي للبيانات (بُتوقع إجراؤه في آذار/مارس ٢٠١٦). وستتكفل إدارة التغذية من أجل الصحة والتنمية في المنظمة بجنييف بمسؤولية استعراض هذا المبدأ التوجيهي في ذلك الوقت وتحديثه حسب الاقتضاء.

٤- المراجع

١- الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٠٣.

2. Breastfeeding counselling: a training course. Geneva: World Health Organization; 1993.
3. Victora CG, Bahl R, Barros AJD, Franca GVA, Horton S, Krusevec J, Murch S, Sankar MJ, Walker M, Rollings NC for The Lancet Breastfeeding Series Group. Breastfeeding in the 21st century: epidemiology, mechanisms, and lifelong effect. Lancet 2016;387(10017):475-490.
4. Besnard M, Lastère S, Teissier A, Cao-Lormeau VM, Musso D. Evidence of perinatal transmission of Zika virus, French Polynesia, December 2013 and February 2014. Euro Surveill 2014;19(13):20751.

• والمظاهر السريرية للإصابة بعدوى فيروس زيكا بين صفوف الرضع وصغار الأطفال من الحاصلين على رضاعة طبيعية وأولئك غير الحاصلين عليها؛

• والمظاهر السريرية للإصابة بعدوى فيروس زيكا بين صفوف المرضعات، وإمكانية تقويضها لقدرتهن على إرضاع صغارهن طبيعياً؛

• والمستضدات الواقية الموجودة في لبن الأمهات المصابات سابقاً بعدوى فيروس زيكا.

٣- إعداد الإرشادات

٣-١ شكر وتقدير

اشتركت في إعداد هذه الإرشادات المبدئية إدارة التغذية من أجل الصحة والتنمية (بورا رايكو-سولون وزيتا وايز برينزو) وإدارة الاستجابة للايولا (ليزا توماس) وإدارة صحة الأم والوليد والطفل والمراهق (نايجل رولنز) وإدارة الأمراض الجائحة والوبائية (كونستانزا فاليزاس) وإدارة بحوث الصحة الإنجابية (مرسيدس بونيت) ومنظمة الصحة العالمية في جنيف، وإدارة الأمراض غير السارية والصحة النفسية (تشيلا لوتر) ومكتب المنظمة الإقليمي في الأمريكتين.

ودُعي فريق من الخبراء إلى عقد اجتماع لتقديم مدخلاته بشأن الإرشادات، وكان مؤلفاً من الخبراء المبيّنة أسماؤهم كالتالي: مايكي أراتس، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛ ونيكلاس دانيلسون، المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها؛ وجوزيفين إبي، المجموعة العالمية للتغذية (اليونيسيف)؛ ولوران كايزر، مستشفيات الجامعة بجنيف؛ وماري ماكغراث، شبكة التغذية في حالات الطوارئ؛ وجنيفر م. نيلسون وتيتيلوب أودو ييبو، المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها؛ وهيدر بابويتز، اليونيسيف؛ وسونيا أ. راسموسن، المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

٣-٢ أساليب إعداد الإرشادات

وضع مسودة هذه الإرشادات المبدئية فريق توجيه داخلي من موظفي المنظمة وعمّمها من أجل الإدلاء بتعليقات عليها وتقديمها إلى فريق

© منظمة الصحة العالمية ٢٠١٦

جميع الحقوق محفوظة. يمكن الحصول على مطبوعات منظمة الصحة العالمية من على موقع المنظمة الإلكتروني (www.who.int) أو شراءها من قسم الطباعة والنشر، منظمة الصحة العالمية 20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland (هاتف رقم: ٣٢٦٤ ٢٢ ٧٩١ ٤١؛ فاكس رقم: ٤٨٥٧ ٢٢ ٧٩١ ٤١؛ عنوان البريد الإلكتروني: bookorders@who.int).

وينبغي إرسال طلبات الحصول على إذن باستنساخ مطبوعات المنظمة أو ترجمتها - لأغراض البيع أو التوزيع غير التجاري - إلى قسم الطباعة والنشر عبر موقع المنظمة الإلكتروني (http://www.who.int/about/licensing/copyright_form/en/index.html).

والتسميات المستعملة في هذا المطبوع، وطريقة عرض المواد الواردة فيه، لا تعبر ضمناً عن أي رأي كان من جانب منظمة الصحة العالمية بشأن الوضع القانوني لأي بلد، أو أرض، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تحديد حدودها أو تخومها. وتشكل الخطوط المنقوطة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل بشأنها.

كما أن ذكر شركات محددة أو منتجات جهات صانعة معينة لا يعني أن هذه الشركات والمنتجات معتمدة أو موصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية، تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها في الطابع ولم يرد ذكره. وفيما عدا الخطأ والسهو، تميز أسماء المنتجات المسجلة الملكية بالأحرف الاستهلاكية الكبيرة (في النص الإنكليزي).

وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المطبوع. ومع ذلك فإن المواد المنشورة تُوزع دون أي ضمان من أي نوع سواء أكان بشكل صريح أم بشكل ضمني. والقارئ هو المسؤول عن تفسير واستعمال المواد المنشورة. والمنظمة ليست مسؤولة بأي حال عن الأضرار التي قد ترتب على استعمالها.